

وحدة التاريخ



كتابة:

مقدمة

تُعرف أريحا بكونها أحد أقدم الأماكن المأهولة في العالم وكذلك بـ 230 مترا دون مستوى سطح البحر ، أنها أدنى نقطة على الكرة الأرضية. ورد ذكر أريحا في الكتب التاريخية والتوراتية القديمة. ويطلق عليها أيضا مدينة القمر كونها قد سميت نسبة الى اله القمر: ياريخ (Yarikh).

سنرى في هذه الوحدة الصيادين-جناة المحاصيل الذين جابوا منطقة واحة أريحا في الماضي السحيق ا. كما سنناقش عن البشر الأوائل اللذين استوطنوا موقع تل السلطان بشكل دائم. كيف عاشوا؟ ماذا أكلوا؟ لماذا اختاروا أريحا كمقصد؟

مهمة 1: بدايات أريحا

قبل أن نبدأ المناقشة عن سكان أريحا الأوائل علينا القاء نظرة على التسلسل الزمني. فعندما نتأمل في تاريخ أريحا يمكننا تقسيم الاف السنين من تاريخ السكن الى عدة عصور. يعرض هذا الجدول الزمني خمس فترات مهمة في أبعاد ماضي للمنطقة.

1أ- ما هو اقدم عصر ذُكر في التسلسل الزمني؟

1ب- أي عصر في التسلسل الزمني هو الأطول؟

1ج- أي عصر في التسلسل الزمني هو الأقصر؟

1هـ- سميت كل العصور الواردة في التسلسل الزمني نسبة الى مادة. ما هي المواد التي سميت العصور نسبة لها ولأي سبب برأيك؟

البشر الأوائل اللذين تجولوا في انحاء منطقة أريحا كانوا من "الصيادين-جناة المحاصيل "ندعوهم" الصيادين-جناة المحاصيل " لأنهم عاشوا من صيد الحيوانات البرية وجمع التوت والجوز. عاشوا كرحل منتقلين من مكان الى آخر.

1أ- لماذا عاش الصيادون-جناة المحاصيل كبدو رُحّل برأيك؟

لم يعيش هؤلاء البشر في بيوت كبيرة في قرى او مدن بل عاشوا في أكواخ يمكنهم فكها بسهولة وحملها في ترحالهم. ونتيجة لتنقلهم المتكرر لم يستطيعوا اقتناء الكثير من المقتنيات. كان بإمكانهم فقط حمل الأشياء الضرورية للبقاء.

2ب- حاول التفكير بثلاثة أشياء كان على الصياد-القطاف أخذها خلال ترحاله.

| التسلسل الزمني | |
|---------------------|-------|
| العصر الحجري القديم | 10000 |
| | 9000 |
| العصر الحجري الحديث | 8000 |
| | 7000 |
| | 6000 |
| | 5000 |
| | 4300 |
| العصر النحاسي | 4000 |
| | 3300 |
| العصر البرونزي | 3000 |
| | 2000 |
| | 1200 |
| العصر الحديدي | 1000 |
| | 539 |
| | 1 |

بدأ البشر الأوائل في العصر الحجري الحديث بالاستقرار عوضا عن الترحال. وهذا أيضا ما حدث في أريحا. وللمزيد من التحديد في المكان الذي يدعى اليوم بتل السلطان الواقع عند واحة عين السلطان. كما اقاموا نظاما للري لإيصال المياه الى الأراضي.

13- تخيل انك وأصدقائك تعيشون في العصر الحجري الحديث وتريدون بناء مستوطنة جديدة. لذلك تبحثون عن منطقة لتستوطنوها. ما الخصائص التي تحتاج اليها المنطقة لبناء مستوطنتكم؟ فكروا بخاصتين على الأقل إضافة الى الوصول الى الماء واطرح لماذا هي مطلوبة.

انتج سكان المستوطنة الأولى في أريحا بشكل أساسي الحبوب كالقمح. كان بإمكانهم اكل الحبوب او صنع الخبز او العصيدة منها. لاحقا روضوا بهائم يمكنهم استخدامها لتربية الحيوانات. 3ب- ما الفوائد التي نالوها من ترويض البهائم برأيك؟

وهكذا كان للبشر اللذين عاشوا في أريحا في الماضي السحيق نظام غذائي متنوع يرتكز الى الحبوب والثمار واللحم الخ.. هل لديك الفضول لمعرفة مذاق الأطعمة في أريحا القديمة؟ لا مشكلة على الإطلاق.

4 - اذهب الى كتابك للنشاطات الى مهمة "تحضير الطعام (الطبخ) من الماضي".
تمتع بوجبتك!

بدأ الناس ببناء البيوت في العصر الحجري الحديث. كانت هذه البيوت مبنية على الصخر او الطين/الصلصال، والجدران من الطوب الطيني والسقف من القصب والطين. كانت دائرية .

الشكل وتتضمن عدة غرف. يمكن لقطرها ان يتجاوز الستة امتار. كما بنوا مبان أخرى، مثلا برجاً كبيراً. كان قطر البرج ثمانية المتار ونصف المتر وارتفاعه حوالي الثمانية امتار! هنا صورة لبقايا البرج كما هي اليوم

15 - كان البرج يقع على طرف المستعمرة. ما كانت وظيفة هذا البرج برأيك؟



5ب- أية هياكل بنائية او مبان اخرى كان القاطنين لبنوها؟ هل يمكنك ذكر هيكليين من الأبنية/ مبنين وشرح سبب اختيارك لهما.

بدأ السكان اللذين استقروا في أريحا بشكل دائم بابتكار منتجات وأدوات جديدة غير تلك التي استعملها الصيادون-جناة المحاصيل خلال تطوافهم في المنطقة قبل ذلك.

16- ما نوع الأدوات التي احتاجها السكان اللذين استقروا بشكل دائم في أريحا ولم يكن الصيادون-جناة المحاصيل بحاجة اليها؟

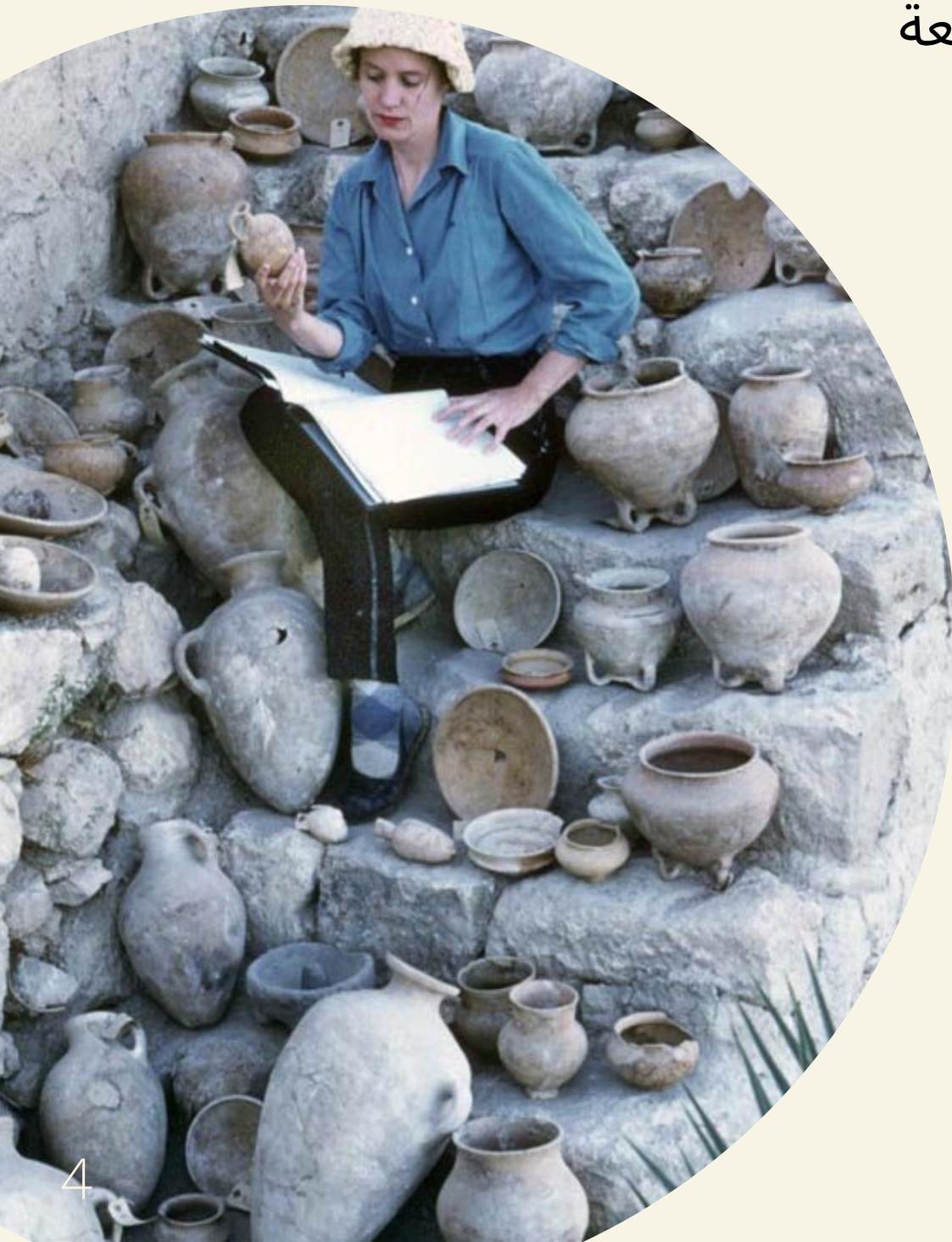
لم يكن بإمكان الصيادين-جناة المحاصيل احضار اية قدور من الفخار في ترحالهم، فهي ثقيلة للغاية ويمكن ان تتكسر بسهولة الى قطع. وبما ان سكان المستوطنة الدائمة في أريحا لم يحتاجوا للسفر فلم يكن لديهم أي مشكلة مع القدور على عكس الصيادين-جناة المحاصيل. هنا صورة لقدور عثر عليها في تل السلطان.

6ب - حاول تصور فائتين اثنتين لتملك قدور

من الواضح انه كان لمجتمع احدى اقدم المدن في العالم -أريحا- خزافون مهرة للغاية في بيئتهم. لذلك من الجيد تجربة كيف يبدو إن كنت خزافا. ولأن قطعة فخارية بلا زخرفة منتج باهت بعض الشيء فلديك أولا الفرصة لتجربة رسم زخرفتك الخاصة.

7 - اذهب الى كتابك للنشاطات وقم بالمهمة "ارسم تصميمك الخاص".

8 - اذهب الى كتابك للنشاطات وابحث عن مهمة "كن خزافا"



مهمة 2: الامويون وقصر هشام

الحضارات التي تواجدت في أريحا في العصر الحجري الحديث تبعها الكثير غيرها عبر الزمن . لكل حضارة قصتها الخاصة؛ من المؤسف اننا لا نستطيع دراسة كل منها في هذه الوحدة. سنركز الان على امبراطورية مهمة للغاية تركت أثرها على أريحا حتى يومنا هذا: الامويون، بناء قصر هشام (خربة المفجر). موقع خربة المفجر -المعروف أيضا بقصر هشام- هو موقع هام للحضارة الإسلامية المبكرة. بني في القرن الثامن وسمي نسبة لهشام بن عبد الملك الخليفة الاموي.

أ9 - حاول ان تفكر بسبب لرغبة الوليد بن يزيد ببناء هذا المجمع المعماري الضخم.

هاك التسلسل الزمني خلال ال 3000 سنة الأخيرة

ب9 - انظر الى التسلسل الزمني. متى بدأت السلالة الأموية بالحكم ومتى حلت نهايته؟

ج9 - ما اسم الحقبة التي أتت بعد سقوط الخلافة الأموية؟

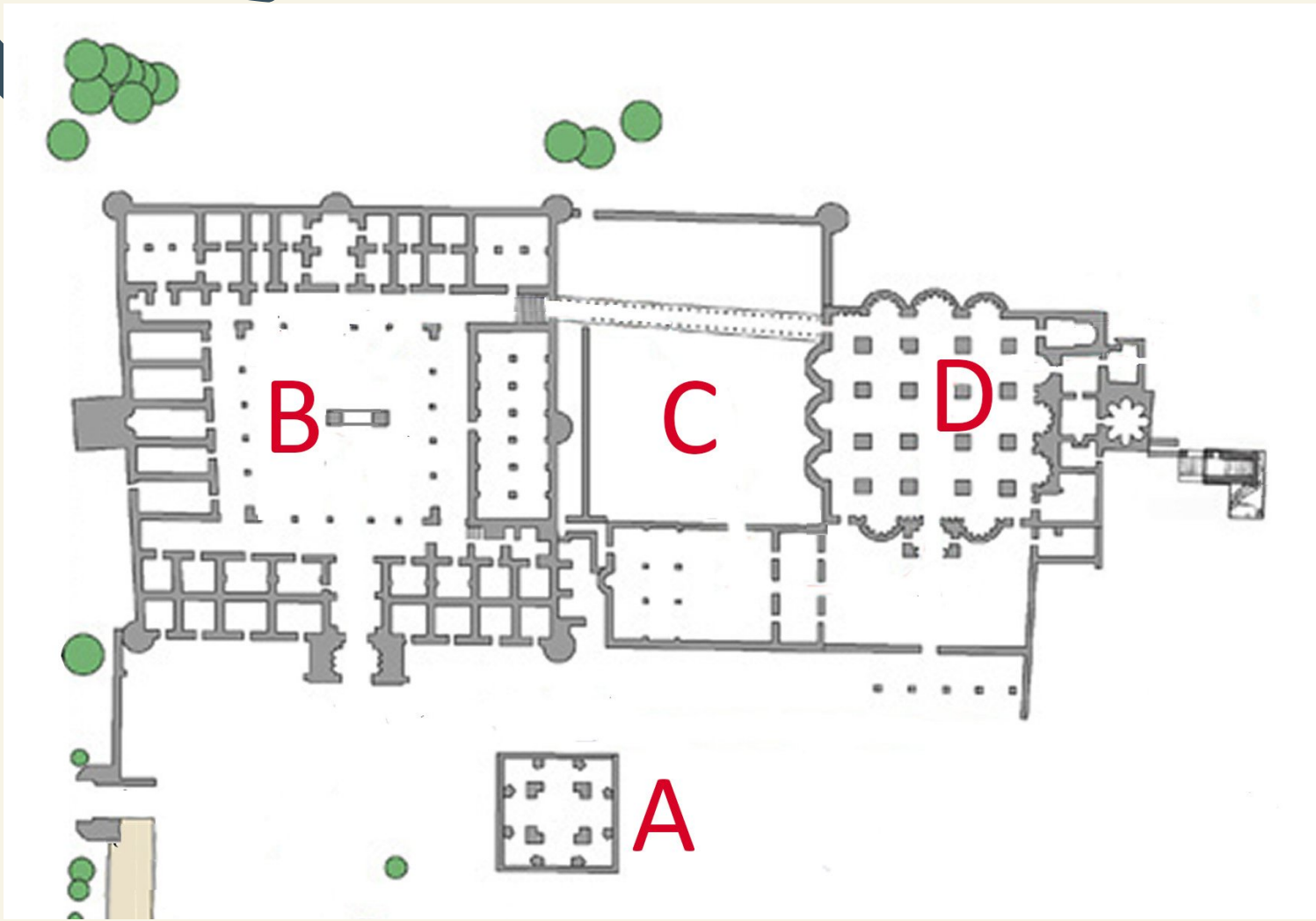
د9 - ما علاقة تلك الحقبة بسقوط الخلافة الاموية برأيك؟

كان قصر هشام مجمعا عمرانيا كبيرا مؤلفا من عدة مباني لكل منها وظيفته الخاصة. شاهد هذا الفيلم بانتباه لتكون قادرا على القيام بالمهمة التالية.



| تسلسل زمني | |
|---------------------------|--|
| 1000 BCE | |
| عصر حديدي | |
| 535 | |
| حقبة فارسية | |
| 333 | |
| حقبة هلنستية/اغريقية | |
| 63 BCE | |
| 1 | |
| حقبة رومانية | |
| 324 CE | |
| حقبة بيزنطية | |
| 632 | |
| 661 حقبة الخلفاء الراشدين | |
| 750 حقبة أموية | |
| حقبة عباسية | |
| 1000 | |
| 1099 | |
| حقبة صليبية | |
| 1250 | |
| حقبة المماليك | |
| 1516 | |
| حقبة عثمانية | |
| 1918 | |
| 2000 | |

10 أ - هنا خريطة لقصر هشام. للأسف، نسي المهندس المعماري، وضع الأسماء لعدة مواقع على الخريطة. املأ المصطلحات الناقصة: فناء (ساحة الدار)، مبنى الحمام، مسجد، جناح



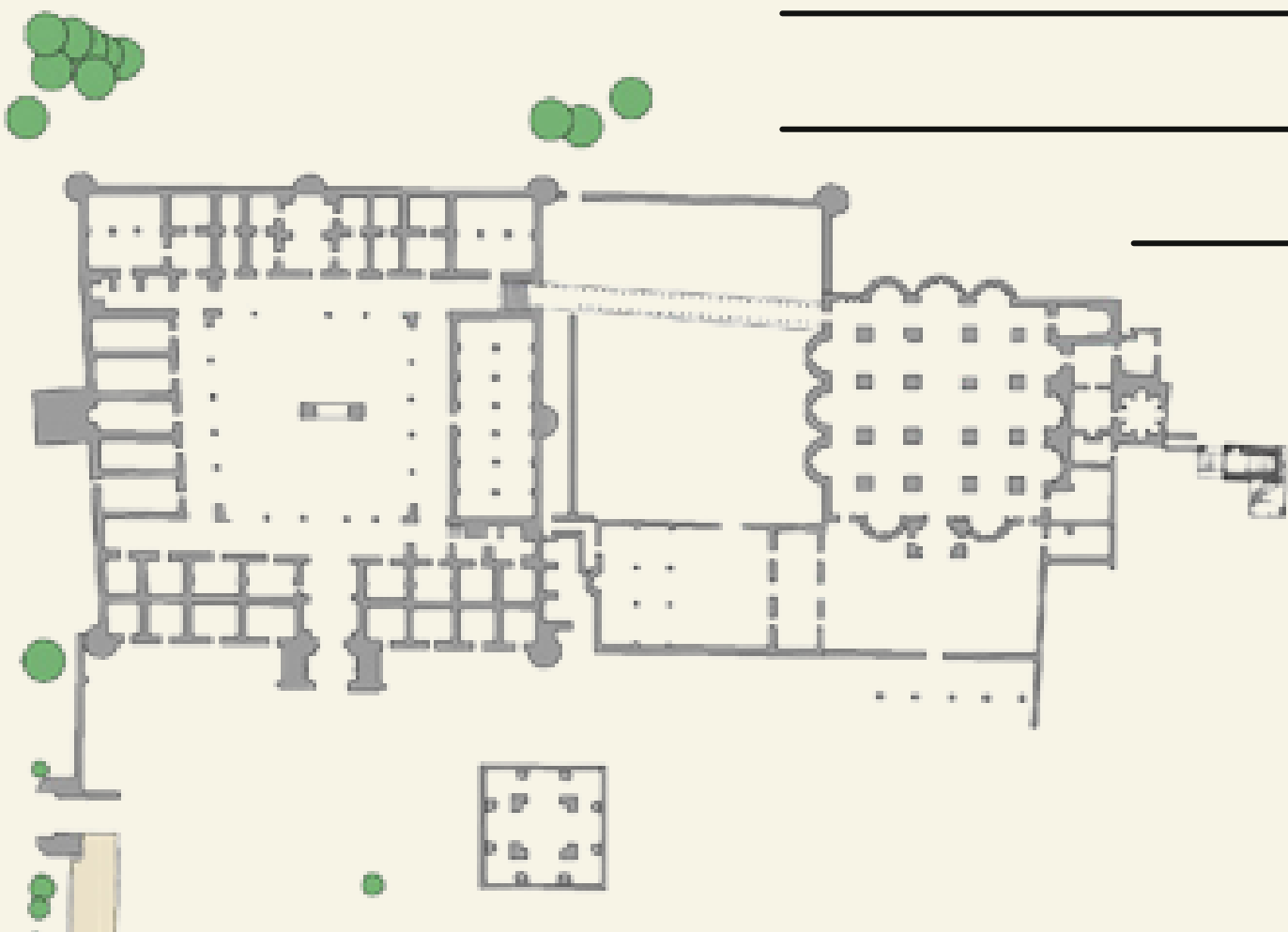
| التحديد | الخريطة المرجع |
|---------|----------------|
| | A |
| | B |
| | C |
| | D |

| الموقع | الوظيفة |
|---------------------|---------|
| الفناء (ساحة الدار) | |
| مبنى الحمام | |
| المسجد | |
| الجناح | |

10 ب - فسّر غاية كل من المباني. ←

10 ج - كان للقصر أيضا منظومة للري. أي من هذه المباني الأربعة احتاج لنظام الري لتأدية دوره (تلميح: يمكن للجواب ان يشمل اكثر من مبنى واحد!).

10 د - تخيل انك تعيش في قصر هشام ابان الحقبة الأموية. أي مبنى كنت لتضيف الى المجمع العمراني ولأي سبب؟



10 هـ - أين كنت لتضع المبنى؟ ارسم المبنى على الخريطة.

كانت ابنية مجمع القصر مزينة بتمائيل وزخرفات على الجدران والاعمدة وفسيفسائيات. هل يمتلكك الفضول عن كيفية تزيين هذه الزخرفات قصر هشام؟ المهندس المعماريان المعاصران عمر عبودي ويوسف خطيب قاما بوضع مجسم ثلاثي الابعاد لقصر هشام. هنا يمكنك التمتع بمشاهدة مثالين: واحد لمبنى الحمام وواحد للجناح. بواسطة فأرة الحاسوب يمكنك تحريك المجسم في كافة الاتجاهات ويمكن أيضا التكبير او التصغير.



11. الزخرفتان من الصور يمكن ايجادهما في هذه المجسمات الثلاثية الابعاد. هل تستطيع العثور عليهما؟



كان يوجد في الطابق الثاني من القصر نافذة دائرية بشكل زهرة وفي داخلها نجمة. سقطت للأسف ابان هزة أرضية مدمرة سنة 747 م وتهشمت الى قطع عديدة. جرى ترميمها في الثلاثينات من قبل بنائين ومهندسين فلسطينيين. هي اليوم موضوعة وسط الباحة (الفناء)(راجع الصورة).

12. لماذا كانت الزخرفات برأيك مهمة للأمويين؟



القصر معروف للفسيفسائيات التي يمتلكها. كامل أرضية مبنى الحمام مغطاة بفسيفسائيات مبهرة. ورغم زلزال 747 م فهي ما زالت أقدم أرضية فسيفسائية باقية في العالم!

13. انظر الى صورة الفسيفساء. انها اشهر فسيفساء من قصر هشام: "شجرة الحياة". ما هي المعالم التي تراها في تلك الفسيفساء؟ حاول ان تصف اكبر قدر ممكن من التفاصيل.



13ب. ماذا تخبرك هذه الصورة عن الحياة في قصر هشام في الحقبة الأموية؟

كنت قد عملت في وحدة علم الآثار على نموذج مقياسي لقصر هشام. آن الأوان لتزيين النموذج برسومك الفسيفساء الخاصة.

ما الذي ستحتاج اليه؟
* ورق ملون
* قلم رصاص واقلام تلوين
* مَقَصَّات
* صمغ

14. في هذه المهمة ستقوم بإضافة رسومك للفسيفساء الى النموذج المقياسي. هاك بعض الأمثلة من الفسيفساء التي صنعها الأمويون؟ يمكنك استخدامها كمصدر للإلهام لكن حاول رسم تصاميمك أيضا!

انزع الأعمدة من النموذج كي تحصل على فسحة اكبر للعمل. ارسم بقلم الرصاص تصميمك الخاص للفسيفساء التي تريد ابتكارها على الورق الأبيض الذي يشكل أرضية لنموذج المقياس. يمكنك استعمال أقلام التلوين للدلالة الى الألوان التي ستتشكل منها الفسيفساء. عندها قص الأوراق الملونة بالمقص الى قطع صغيرة. استخدم الصمغ للصق قطع الورق الملون على رسوماتك. عندما يجف الصمغ اعد الاعمدة الى النموذج المقياسي.

تمتع وحظا سعيدا!

مهمة 3: تجربة ماضي الأمويين

ربما كان من الصعب تخيل قصر هشام كيف كان في الماضي وكيف كانت الحياة اليومية فيه. يستطيع الخبراء بفضل التقنيات الحديثة إعادة تكوين رقمي للموقع الاثري. يمكن لهذه التأثيرات المرئية ان تكون جد واقعية: تبدو وكأنك تسير عبر المجمع العمراني في القرن الثامن!

15. تاجر أموي

سنشرح لك المهمة، قبل ان نخبرك كيف يمكنك القيام برحلة الى الماضي. تخيل انك تاجر يعيش في القرن الثامن. تسافر الى القدس من اجل الاعمال وخلال رحلتك عبر الصحراء تمر بأريحا وبقصر هشام. المجمع العمراني البديع لقصر هشام يجذبك بشكل لا يقاوم فتقرر قطع رحلتك لزيارة القصر. ستنتبه خلال تجوالك في المجمع العمراني لكافة الأمكنة التي تعبرها. ستلحظ كل التفاصيل الملفتة وتذكر أجواء الأبنية المختلفة.

كُون قصر هشام لديك انطبعا لدرجة انك قررت كتابة رسالة لعائلتك عن الزيارة. تحاول في تلك الرسالة مشاركة تجربتك مع عائلتك من خلال وصف انطباعاتك بأكثر ما يمكن من التفصيل. يجب ان يتضمن الحديث النواحي التالية:

- وصفا عاما للمجمع العمراني وكذلك لمدخل المدينة، ساحتها، فناء القصر، الحديقة، مبنى الحمام الكبير والنافورة.
 - الجو/المزاج الذي اختبرته في تلك المواقع.
 - المعالم الملفتة التي لاحظتها أثناء زيارتك.
 - حديث اجمالي عن ماهية تجربتك لزيارة قصر هشام؛ حاول ان تشرح لعائلتك لماذا يجدر بهم زيارة القصر بأنفسهم.
- لا تنسى: انت تاجر من القرن الثامن وتكتب من ذلك المنظور!



ابدأ رحلتك عبر الواقع الافتراضي هنا



ان كنت تفضل مشاهدة الفيلم

مهمة 4: ماضي أريحا الأكثر حداثة

ركزنا حتى الان على الماضي السحيق لواحة أريحا. لكن ماذا عن ماضي المدينة الاحداث؟ ماذا لو انك كنت مراسلا لصحيفة محلية في أريحا قبل 50 او 60 عاما مضت؟ أي نوع من القصص والاحداث او التطورات في المدينة كنت لتصفها في تلك الأيام؟ اسأل افراد عائلتك من اجل معلومات مفيدة؟

16. اذهب الى كتابك للنشاطات وقم بتنفيذ مهمة "جريدة التاريخ"

17. اذهب الى كتابك للنشاطات وقم بتنفيذ مهمة "التاريخ-اللعبة الختامية"